



تزهو بجبهتك الجبال ،
فقرأتها خطبا
وغرست في بردی ،
أشجارها
ومكثت في أسرارها
وحملتها
عدها
ععددت ألف ظلال
حجّ طوى أسرارها
وتجرّني أمطارها
اقرأ لربك دعاءك ،
وادع لربك السؤال
وتمدّني أحجارها
تحت الركام
درعا
وحمص
ودمشق صوتها يدب قصيدةً تكلى

فاختت دموعي يا دمشق ،

عنيدةً ،

فتذكري ،

لون الغزا ،

بحبر فصولها

ثم تذكري ،

كل الزناة

درعا ،

إني أفرش لك ،

ؤسعا

دربي ودربك

من صهيل خيولها

هُنّي وصدّي لظى الحريق

ألا زلزي ،

وسط الطريق

سالتْ دمائي طريدةً ،

لحمص ،

فاكتبْ بملئ دموعها

أنَّ تَسَلْلِي مسعي

لمن يفكَ جديها

المصادر: